



ISSN: 2074-9554 (Print)
Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

Egypt's position on the developments of the Algerian revolution 1954-1962m

الموقف المصري من تطورات الثورة الجزائرية 1954-1962م

**Dr. Ahmed Mahmood Alu
Shahad Husam Sami**

**د. أحمد محمود علو السامرائي
شهد حسام سامي النجم**

E-mail: fara_arts@ tu.edu.iq

Article info.

Article history:

-Received

-Accepted

Keywords:

- Egypt

- Algerian Revolution

Abstract: France has mistaken in the estimation of the positions that have fallen to the situation of Algeria after the end of World War II, as the Algerian political parties have their role in the continued pressure on France to get the gains after allowing for these parties doing business, as it stepped up a number of activists their efforts in the formation of the special organization in 1947 A.D to be the nucleus of the revolution in the future, and to begin the task of including elements of the internal level, and plans to revolutionize the first of November 1954 A.D.

Egypt had the honor of embracing the most prominent national struggle Algerian leaders and their support politically and materially to undermine the French role colonial in the region, and to rid Algeria of occupation, which perch on the release of their children for a century and a quarter, so it created the right conditions in coordination with foreign leaders, sent arms and ammunition, it entered into Algeria through Libya, Tunisia, Morocco, and trained important cadres of the men of the revolution to fight and making explosives, and with the continued strength of the revolution and the erosion of French troops before it called on Egypt to the formation of the Algerian interim government to

be representative of the Algerian people in international forums, and aggregated recognition from Arab countries in 1958 A.D, Egypt also had an important role in negotiations (Ivan) between France and Algeria, ending the colonial era lasted 132 years of injustice, oppression and exploitation of the most horrendous practices and methods.

الخلاصة: أخطأت فرنسا في تقدير المواقف التي آلت إليها أوضاع الجزائر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، إذ أدت الأحزاب الجزائرية السياسية دورها في الضغط المستمر على فرنسا للحصول على المكاسب بعد السماح لتلك الأحزاب بممارسة أعمالها، إذ كثف عدد من المناضلين جهودهم في تشكيل المنظمة الخاصة عام 1947م لتكون نواة الثورة في المستقبل، ولتبدأ منها مقومات مهمة على الصعيد الداخلي، ويخطط للثورة في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني 1954م.

كان لمصر شرف احتضان أبرز قادة الكفاح الوطني الجزائري ودعمهم سياسياً ومادياً لتقويض الدور الفرنسي الاستعماري في المنطقة، ولتخليص الجزائر من نير الاحتلال الذي جثم على صدور أبنائها طوال قرن وربع، لذلك هيأت الظروف المناسبة بالتنسيق مع قادة الخارج، وأرسلت السلاح والذخيرة وأدخلتها إلى الجزائر عن طريق ليبيا، وتونس، والمغرب، ودربت كوادر مهمة من رجال الثورة على القتال وصنع المتفجرات، ومع استمرار قوة الثورة وتهادي القوات الفرنسية أمامها دعت مصر إلى تشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية لتكون ممثلاً عن الشعب الجزائري في المحافل الدولية، ولتستحصل على اعتراف من الدول العربية عام 1958م، كذلك كان لمصر دوراً مهماً في مفاوضات (إيفيان) بين فرنسا والجزائر، لتنتهي بذلك حقبة استعمارية استمرت (132) عاماً من الظلم والقهر والاستغلال بأبشع الممارسات والوسائل.

المقدمة

ظهر التماسك العربي والروح الوطنية العالية بين الشعب العربي عن طريق الدعم العربي، ولاسيما المصري للثورة الجزائرية، سواءً العسكرية والمادية والفنية ومدى أهمية ذلك الدعم للثورة ومساندتها، وأن وعد الرئيس جمال عبدالناصر لأحمد بن بيلا في القاهرة بدعم الثورة قد نفذ على أرض الواقع عن طريق تهيئة الإمكانيات كافة، وتذليل العقبات في جلب السلاح والعتاد وإيصاله إلى الثوار براً وبحراً، وجاء الوعد في أثر مشاهدة كثرت المعارضين والمواجهات الحزبية التي كانت بين الوطنيين الجزائريين فشككت في حقيقة الثورة، ودعمت مصر ثورة الجزائر بالسلاح والخبراء.

تضمن البحث مقدمة وعدد من المحاور وخاتمة استنتاجيه لما توصل إليه البحث، إذ جاء المحور الأول المعنون الدعم العسكري والمادي والسياسي المصري ليعطي فكرة كيفية قيام الثورة الجزائرية وجبهة التحرير الوطني والمواقف العربية منها، ولاسيما الموقف المصري الداعم لقضية استقلال الجزائر عن الاحتلال الفرنسي الذي جثم لمدة طويلة، وتضمن المحور الثاني موقف الشعب المصري من الدعم اللامحدود الذي قدمه عن طريق إذاعاته وصحفه لإظهار معركة ثورة الجزائر بمعركة المصير وتحشيد الحكومة والشارع العربي للوقوف معها والتخلص من الاحتلال في العالم العربي كله، وركز المحور الثالث على نتائج الدعم المصري الذي عن طريقه استمرت الثورة الجزائرية لمدة سبعة أعوام متتالية حققت أثناءها إنجازات كبيرة أهمها قيام الحكومة الجزائرية المؤقتة التي عملت على تقوية علاقاتها الدبلوماسية مع دول العالم لتوضيح قضيتها أمام الرأي العالمي ومجلس الأمن الدولي لاستحصال قرار دولي لإنهاء الاحتلال ونيل الاستقلال وهو ما تم فعلاً عام 1962م.

أولاً: الدعم العسكري والمادي والسياسي المصري

وقفت الأمة العربية متفاجئة بالخطوات المتتالية والسريعة التي كانت تتخذها الثورة المصرية منذ قيام ثورة 23 يوليو/تموز 1952م، ونجاحاتها المتتالية في أمور طالما انتظرتها تلك الشعوب طويلاً وهي تحت وطأة ظلم الاستعمار، وكانت قمة تلك النجاحات هو خروج مصر منتصرة ومحقة لأهدافها بعد العدوان الثلاثي عام 1956م، إذ أن شعوب الأمة العربية وحكامها حتى من كانوا مع السياسة الغربية المعادية للتحرير العربي، قامت جميعها بمساندة ومساعدة مصر مادياً، وسياسياً، وبأسلوب غير محدود مما أكد ميلاد موقف عربي موحد، قادر على فرض وجوده⁽¹⁾.

بعد ثورة 23 يوليو/تموز 1952م في مصر اتخذت المساندة المصرية للجزائر أبعاداً متعددة سياسية، وعسكرية، واقتصادية، فقد استقبل الرئيس جمال عبدالناصر⁽²⁾ قبل اندلاع ثورة نوفمبر/تشرين الثاني 1954م وفداً جزائرياً، وأكد لهم مساندة مصر الكاملة والاتصال بالملكة العربية السعودية التي أمدت الثوار الجزائريين بمبلغ (100) مليون فرنك فرنسي⁽³⁾.

تكونت لجنة من أشخاص أضناهم العمل الحزبي غير المثمر وأيقنوا بضرورة إيجاد ذلك العمل الثوري فكونوا "اللجنة الثورية الجزائرية للوحدة والعمل" في 10 يوليو/تموز 1954م من اثنين وعشرين شخصاً من قداماء المقاومين، ومنهم تسعة يعدون الرؤساء الحقيقيين للثورة الجزائرية⁽⁴⁾.

منحت اللجنة الثورية الجزائرية للوحدة والعمل محمد بوضياف⁽⁵⁾ جميع التسهيلات، إذ خولت له أمر تعيين إدارتها، فكون لجنة من تسعة أعضاء ذهب بعضهم إلى الخارج وانشغل

آخرون منهم بالعمل الثوري في الجزائر، ومن جهة أخرى اتصلت بالحزب الحر الدستوري التونسي الجديد، وحزب الاستقلال المغربي لتنسيق الثورة على صعيد الشمال الأفريقي، وجرى الاتصال بالحكومة المصرية التي وعدت بالسلاح ووضعت إذاعة صوت العرب تحت تصرفهم، وحاول أعضاء اللجنة جمع شمل الوطنيين بضم حسين الأحول⁽⁶⁾ عضو اللجنة المركزية لحزب انتصار الحريات الديمقراطية، ومصالي الحاج⁽⁷⁾ إلى صفوفهم لتدعيم الثورة، ولكنهم لم يكونوا مقتنعين بعد بأن الوقت قد حان للثورة⁽⁸⁾.

اتفق القادة الجزائريين على تكليف كل واحد من الأعضاء بجمع مجموعة من الرجال الموثوق فيهم للاتفاق على تقسيم الجزائر على خمس ولايات:

- 1- ضمت باتنة عاصمة الأوراس⁽⁹⁾، بقيادة مصطفى بولعيد الولاية الأولى.
 - 2- ولاية قسنطينة: بقيادة مراد ديدوش الولاية الثانية.
 - 3- ولاية القبائل: بقيادة كريم بلقاسم⁽¹⁰⁾ الولاية الثالثة.
 - 4- ولاية وهران: بقيادة العربي بن مهيدي⁽¹¹⁾ الولاية الرابعة.
 - 5- على رأس ولاية الجزائر العاصمة: بقيادة محمد بوضياف، وكان مسؤولاً عن ربط الاتصال مع الثوار بالخارج وتنسيق الاتصالات بين الولايات.
- وبقي ثلاثة آخرون من قادة الثورة: حسين آيت أحمد⁽¹²⁾، ومحمد خيضر⁽¹³⁾، وأحمد بن بيل⁽¹⁴⁾ في الخارج مستقرين بالقاهرة⁽¹⁵⁾.

فوجئت الجزائر بعدد من الحوادث على شكل هجمات على ثكنات الجيش الفرنسي شملت أجزاء كبيرة من الجزائر التي وقعت ما بين الساعة الواحدة والساعة الخامسة في صبيحة الاثنين الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 1954م، وهو عيد ذكرى الأموات عند الأوروبيين، ويوافق مولد النبي محمد (ﷺ)، وهكذا انطلقت الثورة في اليوم المتفق عليه، فكان التنظيم محكماً، إذ جاءت في وقت محدد، وشملت كل الجزائر من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب، وشمل 64 قرية ومدينة ومركز استعماري، وكانت حوادث الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 1954م الشعلة التي أوقدت نار الحرب التحريرية التي دامت ثماني أعوام سقط فيها عدد من الشهداء، وتعدّ البناء الأساس الذي ستركز عليه الحرب التحريرية، فقد ابتدأت بانتفاضة في جبال الأوراس، والقبائل، وقسنطينة، وكانت مفاجأة كبيرة للفرنسيين على الرغم من أن بعض المسؤولين كانوا غير مطمئنين للحالة التي كانت عليها الجزائر فلم يكونوا يتوقعون بأن الحوادث ستحدث بتلك الخطة في ساعة واحدة ويوم واحد⁽¹⁶⁾.

اتبعت القوات الفرنسية سلسلة من الاعتقالات التي تبعت حوادث الأول من نوفمبر/تشرين الثاني 1954م شملت الكثيرين من الوطنيين منهم أنصار اللجنة المركزية التابعة لحزب انتصار

الحريات الديمقراطية في 5 نوفمبر/كانون الثاني 1954م، ولم يدرك الفرنسيون بأنهم بعملهم ذلك ساعدوا جبهة التحرير الوطني⁽¹⁷⁾، إذ أن أصحاب مصالي الحاج، واللجنة المركزية كانوا من المعارضين لفكرة العمل المسلح، لذلك شكلوا خطراً على الثورة، واستمر الثوار بأعمالهم التي تمثلت بالتركيز على الغارات الخاطفة، ونصب الكمائن، وقد أفادهم في ذلك معرفتهم لطبيعة الجبال، وحاولت السلطات الفرنسية القضاء على الثورة التي انحصرت بجبال الأوراس عن طريق ترحيل السكان من المنطقة حتى لا يكون هناك اتصال بينهم وبين الثوار، وعملت على تدمير المنطقة بواسطة الطائرات والمدفعية⁽¹⁸⁾.

بادرت مصر إلى تأييد الثورة منذ انطلاقها في 1 نوفمبر/تشرين الثاني 1954م، حينما قامت إذاعة "صوت العرب" من القاهرة بالتعريف بتلك الثورة وتشجيع المناضلين الجزائريين وتأييد الرأي العام العالمي ضد فرنسا، في الوقت نفسه الذي اتخذت فيه الحكومة المصرية الوقوف جانب الثورة الجزائري⁽¹⁹⁾.

استعملت حكومة مصر إحدى قطع أسطولها الذي غادر ميناء الإسكندرية ليلة 5-6 ديسمبر/كانون الأول 1954م تحت ستار القيام برحلة تدريبية ليقوم بتفريغ حمولتها بوساطة القوارب الصغيرة في إحدى الموانئ المهجورة شرقي طرابلس، إذ قام أحمد بن بيلا ورفقائه بنقلها إلى الجزائر، وتوالت شحنات إمداد ثورة الجزائر من الأسلحة والعتاد والذخيرة التي كان لها الأثر الواضح في إنجاح المقاومة الجزائرية، واستمر الدعم عن طريق التهريب عبر الأراضي الليبية أو عن طريق شراء الأسلحة من المهربين الدوليين، والاعتماد على مستودعات الجيش المصري مباشرة والمخاطرة باستعمال البحر المتوسط وسيلة لنقل الإمداد سراً⁽²⁰⁾.

وضعت مصر تحت تصرف جبهة التحرير الجزائرية قواعد عدة في أسبوط واشناص ومرسى مطروح لتدريب الثوار الجزائريين على استعمال السلاح وصناعة القنابل اليدوية والمتفجرات، ولقد بلغت الشحنة الأولى التي نقلتها مصر على متن الأسطول المصري⁽²¹⁾:-

- 1- 100 بندقية لي انفيلد 0.303 / 10 رشاش برن 0.303
- 2- 25 بندقية رشاشة تومي 5/0.45 كأس إطلاق.
- 3- 80.000 طلقة ذخيرة 0.303 / 18.000 طلقة 0.303 للرشاش برن.
- 4- 24.650 طلقة 0.45 للرشاش التومي / 1.000 طلقة 0.303 خارق للدروع.
- 5- 1.000 طلقة 0.303 جارتة / 120 قنبلة يدوية طراز "ميلز".

تم شحن اليخت المصري (دينا) بكمية من الأسلحة والذخيرة يوم 24 مارس/آذار 1955م على النحو التالي:

- 1- 204 بندقية 0.303 / 20 رشاش برن 0.303.

- 2- 240 خزينة الرشاش برن / 34 كأس إطلاق.
- 3- 38 بندقية رشاشة تومي 0.45 / 33.000 طلقة 0.303.
- 4- 166.500 طلقة 0.303 للرشاش برن / 356 قنبلة يدوية "ميلز 36".
- 5- 136.000 طلقة 0.45 للتومي / 4.000 كبسول طرقي.
- 6- 50 علبة كبريت هواء.

تعاقدت السلطات المصرية على شراء ألف قطعة سلاح (رشاشات وبنادق) من إسبانيا واشترت كميات من الأسلحة عن طريق عدد من المهربين الدوليين (بواسطة مندوبي الكفاح الجزائري في أوروبا) وجرى إعداد صفقة من (350) رشاشاً من مصانع "بوتا" الإيطالية و1500 قطعة سلاح كانت ملكاً للجامعة العربية في مخازن الجيش السوري تم إحضارها لإصلاحها بورش الصيانة المصرية، ونقلت إلى جبهة القتال الشرقية في الجزائر الأوراس، وفي خريف 1955م قامت السلطات المصرية، بشراء مركب حمولة (600) طن خصصت لنقل شحنات الأسلحة للمناضلين الجزائريين، وقامت بنقل شحنات كبيرة من البنادق والرشاشات البراون والطبنجات والذخيرة اللازمة والقنابل اليدوية ونظارات الميدان والبوصلات المنشورية⁽²²⁾.

وعبثاً حاولت القوات الفرنسية القضاء على الثورة، ففي 20 أغسطس/آب 1955م وهي الذكرى الثانية لخلع السلطان محمد الخامس⁽²³⁾، حدثت مفاجأة أخرى، إذ وقعت عدة هجمات على القرى المنعزلة، ولاسيما في منطقة القبائل وفي شمال قسنطينة وقتل 71 مستوطناً، وكان الثوار مسلحين ببنادق رشاشة ويساعدهم السكان، وكان هدفهم في عملياتهم، لفت نظر العالم للمشكلة الجزائرية قبل انعقاد دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة وعلى الرغم من أنها رفضت مناقشة القضية، إذ أن فرنسا عدّت ذلك تدخلاً في شؤونها الداخلية ووعدت على لسان رئيس الوزراء غي موليه⁽²⁴⁾ (Guy Mollet) آنذاك بإصلاحات داخل الجزائر، إلا أن الجزائر اكتسبت العديد من الأنصار سواء داخل الجزائر أو خارجها، إذ انضم الكثيرون من المتطوعين الجزائريين، وخارجها، مما حدّ بقيادة الثورة الجزائرية إلى تحديد ليلة 1-2 أكتوبر/تشرين الأول 1955م لبدأ الكفاح بجبهتي وهران ومراكش بعد وصول شحنة مصرية جديدة، واستمرت الهجمات لمدة (3) ليال متوالية، الأمر الذي كبد القوات الفرنسية خسائر جسيمة في الأرواح سواء في جبهة وهران أو مناطق الريف والأطلس المتوسط بمراكش⁽²⁵⁾، وانعدمت المقاومة الفرنسية في الناضور بعد المعركة الكبرى التي نشبت مساء الأربعاء 4 أكتوبر/تشرين الأول 1955م على الرغم من تدخل الطيران الفرنسي في المعركة، إذ تلقت الثورة مساعدات مهمة من مصر والمغرب وتونس، وشهد عام 1956م عدة حوادث للفرنسيين، وأمام الوضع الخطير الذي أصبحت عليه البلاد، وكثرة العمليات العسكرية وموجات الخوف بين المستوطنين وكثرة الضحايا من القوة الفرنسية وملل هؤلاء من

مطاردة الثوار في الجبال، ظهرت رغبة الفرنسيين، ووجهة نظرهم في قضية الجزائر، إذ صوتت غالبيتهم لصالح الأحزاب اليسارية في فرنسا في 6 يناير/كانون الثاني 1956م التي وعدت بإنهاء الحرب في الجزائر⁽²⁶⁾.

تبلورت نتائج ذلك الاشتباك بخسائر من الجانب الفرنسي تمثلت في (240) قتيلًا ما بين ضباط وجندي (330) جريح و(300) بندقية و(50) مدفع رشاش ثقيل و(20) رشاش خفيف، وذلك في مقابل (12) قتيلًا و(15) جريحاً من جيش التحرير الجزائري، وتصاعدت الأحداث في عام 1956م بعد أن اجتمع ممثلوا جيش التحرير المغربي في القاهرة لرفع شكرهم للرئيس جمال عبدالناصر وحكومة مصر على ما قدمته للمغرب العربي من عون كبير في سبيل تقوية الكفاح المسلح، وتم في ذلك الاجتماع اعتزام القيادة المشتركة فتح ثلاث جبهات جديدة بمراكش قبيل مارس/آذار 1956م لتشتيت المجهود الحربي للجيش الفرنسي في مناطق (عزوة، سوس، جبال الأطلس الوسطي)، وتم الاتفاق على مناطق تعزيز الجبهات بكمية مناسبة من الأسلحة⁽²⁷⁾.

أما بالنسبة للجزائر، فقد تضمنت الخطة قيام جبهة وهران بتعزيز الجبهات العاملة من حيث الكم والكيف مع تطوير التدريب وإرسال عدد من الخبراء للتدريب في القاهرة على التخصصات التي يحتاجون إليها، ولاسيما أعمال الاتصال اللاسلكية، مع ازدياد حجم الأسلحة المرسلة من مصر إلى الجزائر ولاسيما من القوات المسلحة المصرية كانت قد بدأت في تلك الآونة في تلقي الأسلحة من الكتلة الشرقية، وبذلك جرى إرسال معظم الأسلحة الغربية إلى الجزائر على (4) دفعات في يناير/كانون الثاني ومارس/آذار وأبريل/نيسان ويوليو/تموز 1956م⁽²⁸⁾.

وعلى الرغم من احتجاج الحكومة الفرنسية على موقف مصر المساند للثورة الجزائرية، إلا أن الرئيس جمال عبدالناصر قرر الاستمرار في دعم الكفاح المسلح الجزائري بكل طاقاته، وقدراته المتاحة مهما كانت التضحيات التي يتحملها الشعب الجزائري ومعه شعب مصر، بل لتحرر كل الأرض العربية، ففي 22 أبريل/نيسان 1956م انضم فرحات عباس⁽²⁹⁾ وبعض الأعضاء الآخرين الذين كانوا يؤيدونه في القاهرة لجبهة التحرير، وأن أعضاء جمعية العلماء المسلمين⁽³⁰⁾ لم يجدوا مانعاً من تأييد الثورة وبقي فقط مصالي وأصحابه يرفضون الانضمام للجبهة، وقد ازدادت الثورة وازداد القمع الفرنسي لها ووصل عدد الضحايا، ولاسيما عند استعمال الطائرات ما يقارب من (600) ضحية في الأسبوع، وفي فبراير/شباط 1957م، قامت السلطات المصرية بالتعاقد سراً مع تشيكوسلوفاكيا على صفقة أسلحة غربية من مخلفات الحرب العالمية الثانية صلاحيتها ممتازة، على أن تشحن تلك الأسلحة إلى الإسكندرية، ومنها يكون للحكومة المصرية الحق في التصرف فيها، وقد شملت الصفقة رشاشات 42م (500) ورشاشات م34 (600) وهاونات 82 ملم (100)

ورشاشات قصيرة (9) ملم (3000) وقنابل يدوية (30,000) وبنادق (7,62) ملم ورمانات للهاون (20,000) و (5) ملايين طلقة 9 ملم⁽³¹⁾.

كانت أول صفقة سلاح من أوروبا الشرقية بتمويل مصري بلغ نحو مليون دولار، وقدمت مصر 75% من الأموال التي كانت تقدمها جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية والمقدرة بـ (12) مليون جنيه سنوياً، ولم يتوقف إمداد مصر للثورة الجزائرية بمختلف أنواع الأسلحة والعتاد الحربي عن طريق البر بعد أن تم الاتفاق مع بعض التجار الليبيين للإفادة من سيارات النقل المملوكة لهم التي كانت تسير بانتظام لنقل البضائع بين مصر وليبيا، إذ تم إمداد الجبهة الشرقية للجزائر بالعديد من شحنات الأسلحة والذخيرة التي كانت تأخذ طريقها إلى المخازن المعدة قرب الحدود الليبية- التونسية وليتم تهريبها إلى الجزائر على شكل دفعات، وتم تهريب العديد من الشحنات الأسلحة والذخيرة لولايات قسنطينة والأوراس والجزائر، وكانت تشمل البنادق والرشاشات القصيرة والخفيفة والهاونات والقنابل اليدوية والطبقات ومعدات التفجير، وكانت السلطات المصرية تراعى على الدوام تنويع أصناف السلاح والذخيرة استجابة لطلب قادة الولايات بالداخل لمواجهة المخطط الفرنسي الجديد لشن هجومهم الواسع على جميع أنحاء الجزائر⁽³²⁾.

شعرت الحكومة الفرنسية بخطورة استمرار الثورة الجزائرية على الاقتصاد الفرنسي نتيجة ضغط رجال الأعمال والرأسماليين واليهود، إذ اتهمت فرنسا جمهورية مصر بإشعال ثورة الجزائر مستغلين حركة التحرر الناشئة في المشرق العربي للضغط على حكومة الاشتراكيين في باريس إزاء التحفظ على تلك السياسة، فأصبحت فرنسا أمام خيارات عدة أهمها: التفاوض مع رجال الثورة وازدياد حالات القمع في الجزائر، فاخترت الحل الثاني وزادت عدد جنودها حتى وصل (400) ألف جندي مع الميليشيات الموجودة أصلاً التي صارت عبئاً كبيراً على الحكومة الفرنسية لتسببها بمشاكل عدة مع اتساع نطاق العمل الثوري والمدّ الوطني لأبناء الجزائر فقد ترك الطلبة مقاعد الدراسة وعدّوا الشهادة التي يحصلون عليها بمثابة جحود تجاه الوطن وخيانة للشعب والثورة ثم توجهوا نحو الجبال والأدغال ليدعموا كفاح الشعب⁽³³⁾.

لم يقتصر الأمر على مساندة الحكومة المصرية لثورة الكفاح الجزائري بالسلاح والذخيرة، بل إن الحكومة المصرية لم تجد سبيلاً إلاّ وسلكته من أجل تلك المساعدة الفعالة، فقد استمرت حملات إذاعة صوت العرب من القاهرة، وتولى التأييد السياسي من حكومة مصر ومن الرئيس جمال عبدالناصر سراً وعلمانية لنصرة الجزائر، وقامت القوات المسلحة المصرية بتدريب عشرات الضباط الجزائريين في الكلية الحربية ومختلف المعاهد العسكرية طوال أعوام الثورة، وفي سبتمبر/أيلول 1957م، انعقد المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية بالقاهرة الذي استغرق أربعة أيام، ازداد الوضع سوءاً منذ ربيع عام 1958م، إذ صعد الجيش الفرنسي عملياته العسكرية، وكثر عدد

الضحايا، لكن نجد أن فرنسا صارت عاجزة أمام ما تتفقه من أموال في مواجهتها للثورة، وقد قدرت نفقاتها الحربية بين عامي 1956-1957م بسبعة ملايين مارك⁽³⁴⁾.

توالى المواجهات بين الطرفين، إذ تمكن الثوار رداً على قصف قرية سيدي يوسف⁽³⁵⁾ الواقعة على الحدود التونسية الجزائرية في 8 فبراير/ شباط، بقتل (309) جندي فرنسي في قامة بالشمال الشرقي في الجزائر مع مقتل قائد من القادة العسكريين الفرنسيين، وأمام ازدياد العمليات انطلاقاً من تونس وعودة إليها قامت السلطات الفرنسية بإنشاء خط مكهرب سمي خط شال نسبة إلى وزير الدفاع الفرنسي على طول الحدود بين البلدين في 19 فبراير/ شباط 1958م حتى تنقطع صلة ثوار الداخل بقيادتهم في الخارج، وعلى الصعيد الدولي شهدت القضية الجزائرية تطوراً كبيراً ففي 15 حتى 22 أبريل/ نيسان من العام نفسه وأثناء انعقاد مؤتمر للدول الأفريقية المتحررة في أكرا⁽³⁶⁾ الذي دعت إليه مصر وغانا جددت الدول المجتمعة ارتباطها بمبادئ الأمم المتحدة وهاجمت العنصرية، وطالبت السلطات الفرنسية بسحب قواتها من الجزائر⁽³⁷⁾.

شدّد مؤتمر أكرا على حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير وندّد بخطورة اتساع العمليات الحربية، وإراقة الدماء على الأرض الجزائرية، وطالب فرنسا بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في العيش على أرضه وأن تدخل مع جبهة التحرير في مفاوضات عاجلة، وطالب أصدقاء فرنسا، وحلفاءها بأن يمتنعوا عن مساعدتها الحربية كونها تستعمل للقتل في الجزائر، وعدم استعمال الجنود السود في الحروب لمصلحة المستعمرين⁽³⁸⁾.

شهد عام 1958م تغيرات على الهيكل السياسي عند الطرفين فبالنسبة للحكومة الجزائرية، تم إقفال الحدود بين الداخل والخارج وتجددت المشاكل بين المدنيين، والعسكريين، ولاسيما بين ثوار الداخل وثور الخارج، وكثرت شكايات الأوائل من عدم وصول الأسلحة، وهكذا قرر القادة العسكريون البارزون بوصوف، بن طوبال، كريم بلقاسم عقد اجتماع للقادة العسكريين مع مجموعة الداخل في تونس، واتفقوا على التشكيل الجديد للقادة العسكريين: وأصبح كريم بلقاسم وزير للخارجية، وبقي بوصوف الأخضر بن طوبال وبلقاسم على رأس إدارة الحرب، وعين هواري بومدين⁽³⁹⁾ رئيس عام للقوات العسكرية، وقد اهتزت الحكومة الفرنسية أمام تلك الانتصارات الدبلوماسية الدولية وأمام صلابة المقاومة الجزائرية ومع مواصلة الثورة أعمالها العسكرية حدث انقلاب عسكري قام به الفرنسيون في الجزائر يوم 13 أيار 1958م⁽⁴⁰⁾ يهدف إلى الإدماج التام بين فرنسا والجزائر والحيلولة دون قيام الحكومة الفرنسية بالتفاوض مع رجال الثورة الجزائرية، وسقطت الجمهورية الفرنسية الرابعة، وتولى شارل ديغول⁽⁴¹⁾ الحكم على أمل إقامة فرنسا من عثرتها مع الحفاظ على الجزائر جزءاً منها⁽⁴²⁾.

أكدت تونس والمغرب مساندتها للثورة مادياً ومعنوياً، وفي 17 سبتمبر/أيلول 1958م شهدت الحركة الوطنية تطوراً كبيراً، إذ عقدت بمقر الجبهة في القاهرة اجتماعات بين أعضاء الجبهة تكللت بإنشاء "حكومة الجمهورية الجزائرية المؤقتة" في 19 سبتمبر/أيلول 1958م، أما الأعضاء فكان هناك فرحات عباس كرئيس مع نائبين له وهما أحمد بن بيلا الذي كان في السجن وكريم بلقاسم، وكان هناك عدة وزراء منهم: بن طوبال كوزير للشؤون العسكرية، وأمين الدباغين وزير للخارجية، ويوسف بن خدة⁽⁴³⁾ وزير للشؤون الثقافية، وآخرون وأغلبهم كانوا من مؤسسة جبهة التحرير⁽⁴⁴⁾.

جاء تكوين الجمهورية المؤقتة كضربة أخرى للمستعمر، ولاسيما بعد قيام وفود من الحكومة المؤقتة وأغراضها وسيعدّ كل اعتراف بالحكومة انتصار لها داخل الساحة الدولية، أما عن تعيين فرحات عباس رئيساً للجمهورية المؤقتة، لأنه معروف من الدول، لكن المشكل بقى في أن كثيراً من الثوار عارضوا تعيينه، وعارض ذلك الرئيس عبدالناصر لأنه كان يتهمة بأنه غربي الفكر، وأمام رغبة الثوار في إبقاء علاقات حسنة مع مصر لأنها كانت الممول الأول للثورة من جهة، وعدم زرع التفرقة بين أعضاء الحكومة من جهة أخرى، كانت أهم مجالات التنسيق الدبلوماسي الجزائري تتم عن طريق مصر، وانطلقت من القاهرة معظم النشاطات السياسية والدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني والحكومة الجزائرية المؤقتة⁽⁴⁵⁾.

أدرك شارل ديغول بأن الثورة الجزائرية ستكون عملية استنزاف لموارد فرنسا وشبابها وأن الحرب لن تؤدي إلى أية نتيجة تحقق انتصار للفرنسيين، فقد جرب جميع الوسائل، فضلاً عن ذلك وقوف الرأي العام العالمي مع الجزائريين، لذلك وجه خطابه التاريخي في 16 سبتمبر/أيلول 1959م قائلاً⁽⁴⁶⁾: "يا مكاننا الآن مواجهة اليوم الذي سيقوم فيه الرجال والنساء الذين يقنطون بالجزائر بتقرير مصيرهم مرة واحدة وبحرية"، وأوضح في خطابه أن للجزائريين الحق في الاختيار بين الاندماج مع فرنسا أو الاستقلال أو اختيار أي نظام فيدرالي يربطها بفرنسا، وكل ذلك بعد استفتاء عام، وقد جاء رد الحكومة المؤقتة بالترحيب لكن حرية "تقرير المصير لا يمكن أن تباشر" تحت ضغوط قوة عسكرية، وقال فرحات عباس وأعلنت الجبهة استعدادها لوقف إطلاق النار ورغبتها في التفاوض مع الحكومة الفرنسية، أما رد المستوطنين فكان قوياً جداً خاصة العسكريين منهم، وقد اندهشوا لقرار شارل ديغول ذلك، وقامت تظاهرات من طرفهم ضد القرار وقام الجنرال جاكوب ماسو⁽⁴⁷⁾ (Jacob Massu) قائد المظلات الذي كان مكلفاً بالشؤون العسكرية في الجزائر، بتزعم حركة استمرت ستة أيام فقط من 26 يناير/كانون الثاني 1960م إلى 2 فبراير/شباط 1960م هدفها الإطاحة بشارل ديغول، إذ تمكن العسكريون المؤيدون لشارل ديغول من تهدئة الوضع والقضاء على حركة العصيان وترك لرئيس وزرائه مهمة إصدار التصريحات

التي تتطوي على تشدد في السياسة الجزائرية مثال في ذلك: "أنه مهما كانت نتيجة الإستفتاء فإن فرنسا لن تقبل انسحاب جيشها من الجزائر"، وأثناء زيارة شارل ديغول للجزائر قبل بتظاهرات عنيفة من طرف الوطنيين الحاملين للعلم الجزائري، وقد استغل المستوطنون تجمع هؤلاء فاصطدموا معهم في حوادث دامية سقط فيها العديد من الشهداء الوطنيين، وقد استثمر الموقف كريم بلقاسم الذي ترأس الوفد الجزائري في اجتماع هيئة الأمم المتحدة، فأكد على ضرورة حل المشكلة الجزائرية وكادت الجمعية أن تعلن تأييدها لحق الجزائر في تقرير مصيرها، وأكد لشارل ديغول ضرورة قبول المفاوضات مع الوطنيين الجزائريين، تلك المفاوضات التي ستؤدي إلى الاستقلال على الرغم من أنها مرت بصعوبات عديدة، وفي مؤتمر الشعوب الأفريقية⁽⁴⁸⁾ الذي عقد في القاهرة أعلن رئيس وفد الجزائر السيد أحمد بومنجل⁽⁴⁹⁾ أن حكومة فرنسا عرضت الدخول في المفاوضات مع حكومة الجزائر الوطنية، وأن الثورة قد قبلت العرض على أساس إيجاد حل سلمي يحقق الحرية والسيادة لشعب الجزائر، وفي 14 يوليو/تموز 1960م، أعلن الجنرال شارل ديغول بياناً دعا فيه قادة الثورة الجزائرية للتوجه إلى باريس للتوصل إلى حل للقضية الجزائرية، ووقف القتال، وهكذا في يوليو/تموز 1960م تقابل الوفد أن في ميلان قرب باريس حضرها من الجانب الفرنسي روجي موريس الكاتب العام للشؤون الجزائرية ومن الجانب الجزائري أحمد بو منجل⁽⁵⁰⁾.

بدأت مفاوضات (ميلان) بعد أن قامت كل من فرنسا والجزائر بتعيين ممثلين، وكان واضحاً منذ البداية عدم جدية الجانب الفرنسي في التوصل إلى اتفاق، وبالفعل انتهت مفاوضات ميلان بالفشل وعاد الوفد الجزائري إلى بلاده من دون تحقيق أية نجاحات، إلا أن الجنرال شارل ديغول أضطر مرة أخرى إزاء تدهور الأوضاع الاقتصادية في فرنسا وتفاقم المشاكل الداخلية والخارجية إلى الرضوخ لمطالب الثورة الجزائرية وقبول التفاوض مع الحكومة الجزائرية كونها الممثل الوحيد للشعب الجزائري معلناً عن استعداده لمباشرة المفاوضات في مدينة إيفيان⁽⁵¹⁾.

جاء خطاب شارل ديغول يوم 4 نوفمبر/تشرين الثاني 1960م ليعلن عن خطته لإيجاد حل للقضية الجزائرية عبر الاستفتاء العام في فرنسا والجزائر وإيجاد (قوة ثالثة)⁽⁵²⁾ في الجزائر ليست من الأوروبيين ولا من أنصار جبهة التحرير الوطني وكان يتوقع أن يجدها بين النواب الجزائريين المسلمين في البرلمان الفرنسي⁽⁵³⁾.

إن شارل ديغول يدرك جيداً ضرورة إنهاء المشكلة الجزائرية، لأنها سببت لفرنسا عدة مشاكل، إذ أعلن في نهاية مارس/آذار 1961م أن المفاوضات ستبدأ في أوائل أبريل/نيسان 1961م، لكن مع مصالي الحاج الشيء الذي لم تقبله جبهة التحرير، وهكذا تجددت عمليات الثوار، إذ حدثت عدة عمليات وصلت إلى (113) عملية نجم عنها (85) قتيلاً وجرح (121) في شهر مايو/أيار 1961م، وكانت مطالب هواري بومدين هي مشاركة القادة العسكريين في

المفاوضات، وقد اتصل بأحمد بن بيلا في سجنه ونجح في مساعيه، إذ سيشترك أفضل أعضاء قوته العسكرية قائد أحمد وبو منجل في المفاوضات⁽⁵⁴⁾.

حدد تاريخ المفاوضات يوم 20 مايو/أيار 1961م واختيرت مدينة إيفيان لقربها من الحدود السويسرية مكان آمن للوفد الجزائري بعيداً عن سطوة الحكومة الجزائرية، وترأس الوفد الفرنسي في معظم جلساته لوي جوكس وزير الدولة لشؤون الجزائر، أما الوفد الجزائري فترأسه كريم بلقاسم الذي كان وزيراً للخارجية في الحكومة المؤقتة في تلك المدة، وأمام كل ذلك قرر شارل ديغول الرجوع لطريق المفاوضات وضرورة النظر في مطالب الجبهة، وقرر تغيير موقفه فيما يخص قضية الصحراء، العائق الأول في سيرها بدأت المفاوضات في 11 فبراير/شباط 1962م ودرست فيها مختلف القضايا والعلاقات بين البلدين في مختلف الميادين، واتفق الوفدان على اللقاء بإيفيان لإمضاء المعاهدات، وفي 7 مارس/آذار 1962م افتتحت المفاوضات رسمياً بإيفيان دامت أحد عشر يوماً وفي 18 مارس/آذار 1962م وقع الجانبين عليها، وافتتح بيان الاتفاقية: أن الشعب الفرنسي قرر إعطاء حق تقرير المصير للجزائريين، وأن مفاوضات إيفيان التي جرت بين 7 و 18 مارس/آذار 1962م قررت ما يلي⁽⁵⁵⁾ :

- 1- وقف إطلاق النار.
- 2- إنهاء العمليات العسكرية في جميع أنحاء الجزائر ابتداءً من 19 مارس/آذار 1962م.
- 3- على الفريقين منع أية عمليات إرهابية.
- 4- تبقى قوات جبهة التحرير مرابطة في الأماكن التي هي فيها يوم توقيع الاتفاقية، ويجوز للجنود التجول في الجزائر من دون حمل سلاح.
- 5- الاحتفاظ بقوات فرنسية على الحدود حتى تظهر نتيجة الاستفتاء، وقد شكلت جمعية للإشراف على تطبيق بنود وقف إطلاق النار ممثلة من الطرفين وبعد وقف إطلاق النار تبدأ مدة الانتقال من ستة أشهر إلى نهاية الاستفتاء تسلم خلالها السلطة لهيئة تنفيذية من الفرنسيين والجزائريين.

ثانياً: موقف الشعب المصري من الدعم

كان الموقف المصري الحكومي المساند للثورة الجزائرية واضحاً على المستوى المحلي والعالمي، فإن الموقف الشعبي المصري لم يختلف عن مساندة الكفاح الجزائري، فإلى جانب موقف الحكومة المصرية القوي من أجل الإفراج عن زعماء الثورة الجزائرية الخمسة (أحمد بن بيلا، ومحمد خيضر، وحسين آيت أحمد، ومحمد بو ضياف، ومصطفى الأشرف) الذين اختطفتم فرنسا طائراتهم عام 1956م أثناء مغادرة الوفد الجزائري المغرب لحضور مؤتمر في تونس على متن طائرة مغربية يقودها طاقم فرنسي، جرت عملية القرصنة باستعمال سلاح

الطيران الفرنسي وإرغام الطائرة على الهبوط في مطار العاصمة الجزائر، فإن الصحف والإذاعة في مصر شنت هجوماً عنيفاً ضد القرصنة الفرنسية، وتمثلت الهيئات السياسية الشعبية في مجلس الأمة المصري وفي الاتحاد القومي للتنظيم السياسي الوحيد، وقد انتهزت تلك الهيئات كل مناسبة لتأييد الشعب الجزائري في كفاحه، وكانت التنظيمات غير السياسية المصرية تقوم بدورها في مساندة الثورة الجزائرية، وتلك التنظيمات تمثلت في الاتحادات النسائية، والنقابات العمالية، والاتحادات الطلابية، والمجالس الجامعية، ونقابات المعلمين، والمحامين، والصحفيين، والمهندسين، وذلك إلى جانب علماء الدين الإسلامي برئاسة مشيخة الأزهر، وشهدت شوارع القاهرة وبعض المدن المصرية تظاهرات صاخبة ضد فرنسا تأييداً للثورة الجزائرية، وتم تنظيم حملات للتبرعات لصالح العمل الفدائي الجزائري، وساندت مصر المفاوضات الجزائرية الفرنسية حتى تم التوصل إلى اتفاقية "إيفيان" 1962م⁽⁵⁶⁾.

ثالثاً: نتائج الدعم المصري للثورة الجزائرية

كان لوقوف الحكومة المصرية إلى جانب ثورة الجزائر والمساعدة والتأييد الكامل الذي أعطاه الرئيس جمال عبدالناصر لتلك الثورة أثره الكبير في جذب حركات تحرير أفريقي جديدة إلى القاهرة بعد أن اتخذت الثورة الجزائرية من القاهرة قاعدة أساسية لكي تنطلق منها، وهكذا، أدت الثورة الجزائرية دوراً مهماً في تصفية الجمهورية الفرنسية الرابعة والقضاء على فكرة امتداد الأراضي الفرنسية في أفريقيا، وقد أدى ذلك إلى فتح أبواب الاتصال بينها وبين حركات التحرير والتنظيمات الثورية في أفريقيا الفرنسية التي لجأ كثير من زعمائها إلى القاهرة للحصول على تأييد جمال عبدالناصر بعد أن عرفت دور مصر في مساعدة الثورة الجزائرية ومن أمثال هؤلاء: "الدكتور فيكاس مومي زعيم حزب اتحاد الكامبيرون، والزعيم الصومالي محمود حربي، وجيبو بكاري زعيم سوابا في النيجر"، وغيرهم كثيرون من التنظيمات السياسية والزعماء الدينين⁽⁵⁷⁾.

الخاتمة والاستنتاجات

- 1- خاضت الجزائر حرباً تحريرية مريعة دامت أكثر من ثماني أعوام من أجل التخلص من الاحتلال الفرنسي، والتوصل إلى الاستقلال السياسي، وتم لها ما أرادت بمقتضى اتفاقية إيفيان، ولكن في الإطار التي اعترفت بموجبها فرنسا باستقلال مستعمراتها السابقة وقيام دولة الجزائر ذات سيادة، ظهرت تنازلات كثيرة اضطر لتقديمها آنذاك المفاوض الوطني الجزائري مقابل حصوله على الاستقلال السياسي لبلاده.
- 2- وفي الجانب المقابل، وبالنسبة لفرنسا، هناك أيضاً ما يمكن أن نسميه "واقعاً جزائرياً". أن كل ما هو جزائري يتضمن في طياته بالنسبة لكل إنسان فرنسي، ذكريات عنيفة وعميقة لإحتلال تاريخي وحرب تحرير وطنية شرسة، ورحيل جماعي للمستوطنين

الفرنسيين بما خلفه من مشكلات ومعضلات لكل من الدولتين الجزائرية والفرنسية، كذلك فإن الجزائر بالنسبة لفرنسا، تعد من الإنجازات الحضارية الباهرة التي تؤمن فرنسا أنها نجحت في القيام بها في إطار أفكارها العتيقة عن "رسالتها الثقافية التمدينية" في العالم، التي كثيراً ما بررت بها حركاتها الاستعمارية فيما وراء البحار.

3- أرادت فرنسا ومن تحالف معها ضرب قوى التمويل الداعم للثورة القادمة من مصر فقامت بالاعتداء عليها عام 1956م لفرض إرادتها على البلدان الإفريقية، لكن استمرار الدعم المغربي والعربي أفشل مخططات فرنسا فجاء مؤتمر (أكرا) لتتضح فكرة تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة والتي أحدثت شخراً في سياسة فرنسا أثر انعكاس تطور الثورة عليها سلباً وانهايار إقتصادها مع استمرار الثورة بدعم مصر المتواصل الذي لم يتوقف حكومة وشعباً عن نصرة الجزائر عربياً عن طريق الجامعة العربية و(الكتلة الأفروآسيوية) وتشكيل اللجان ورفع المذكرات ومساندة الثورة في منظمة الأمم المتحدة.

4- بعد تولي الرئيس شارل ديغول الحكم في فرنسا عام 1958م اتبع سياسة مواصلة القتال لتحقيق نصر سريع من خلال خطة (شال وموريس) ومحاصرة المدن التي أراد من خلالها إحراز نصر سريع يحكم فيه السيطرة على الجزائر ويقمع الثورة، ولكن فشل تلك الخطط أدى بالرئيس شارل ديغول إلى إتباع سياسة المشاريع لفصل الشعب عن الثورة بإغواء الفلاحين والعاملين في الأراضي بامتيازات، لكنها جوبهت من الشعب الجزائري، لأن لحمه الشعب لا تتم إلا تحت راية الثورة، ومورست ضد الشعب الحرب النفسية وسياسة العصا والجزرة، لكنها لم تمنع رجال الثورة والشعب من مواصلة الكفاح فجاءت الهدنة ووقف إطلاق النار بعد الأزمة الاقتصادية التي مرت بها فرنسا مقابل انتشار الثورة الجزائرية بدعم عربي متواصل أدى بالنهاية إلى مفاوضات "إيفيان" ونيل الاستقلال.

5- ربط الرئيس ديغول الجزائر برباط قوي أبقى علاقة التبعية لفرنسا من خلال معاهدة إيفيان التي جعلت من فرنسا تحافظ على مصالحها في الجزائر، ووافقت عليها الأخيرة وفقاً لمقتضيات المرحلة التي عاشتها بعد كفاح استمر ثمانية أعوام وقدمت أثناءها مليوناً ونصف المليون شهيد.

الهوامش

- (1) عبد العظيم رمضان، الغزوة الاستعمارية للعالم العربي (وحركات المقاومة)، دار المعارف، القاهرة، 1985م، ص 87-90.

- (2) جمال عبدالناصر: عسكري وسياسي مصري، ولد في الاسكندرية عام 1918م، نشأ وتعلم بالإسكندرية والقاهرة، تخرج في الكلية الحربية، عين ضابطاً في سلاح المشاة، التحق بكلية الأركان الحربية ثم عين مدرساً فيها، اشترك في حرب فلسطين عام 1948م مع فرقته في الفالوجة، قاد تنظيم الضباط الأحرار، كان القائد الفعلي لثورة يوليو 1952م، أصبح رئيساً للجمهورية ورئيساً للوزراء ورئيساً لمجلس قيادة الثورة عام 1954م، وقع مع بريطانيا اتفاقية الجلاء يوم 27 تموز 1954م، أدى دوراً مهماً في مؤتمر باندونغ عام 1955م وفي يوم 26 تموز 1956م أمم قناة السويس مما أدى إلى وقوع العدوان الثلاثي على مصر في العام نفسه، تولى رئاسة الجمهورية العربية المتحدة التي قامت في شباط 1958 إلى أيلول 1961م، توفي عام 1970م. للمزيد من التفاصيل ينظر: أحمد فوزي، شخصيات وتواقيع، الدار العربية، بغداد، 1990، ص23.
- (3) فهد بن عتيق بن علي المالكي، العلاقات السعودية الجزائرية خلال 1962-2000، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى، 2009، ص53.
- (4) (حسين آيت أحمد، ومحمد بوضياف، ومصطفى بولعيد، وأحمد بن بيلال، ومراد دويدوش، ورايح بيطاط، والعربي بن مهيدي، ومحمد خيضر، كريم بلقاسم). عبيد عطوان، موقف المغرب العربي من الثورة الجزائرية 1954-1962، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات - جامعة بغداد، 2004، ص80.
- (5) محمد بوضياف: ولد عام 1919م في الجزائر وكان مسؤولاً عن المنظمة الخاصة في منطقة قسنطينة عام 1947 ثم أصبح ممثلاً لحزب انتصار الحريات في فرنسا بين عامي 1953-1954م الاتصال بين أعضاء الداخل والخارج أثناء الثورة أصبح وزيراً في الحكومة المؤقتة ثم معارضاً لحكم أحمد بن بيلال وهواري بومدين، رأس المجلس الأعلى للدولة عام 1992م إلى أن اغتيل من قبل حارسه الشخصي، هيفاء احمد محمد، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية الجزائرية في الحياة السياسية، أطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد، 2007، ص34.
- (6) حسين الأحول: ولد في مدينة سكيكدة، انضم إلى جمعية نجم شمال أفريقيا في فرنسا، وأصبح أحد قياديينها، وأحد مؤسسي حزب الشعب، وعضو المكتب السياسي، واللجنة المركزية منذ عام 1937م. محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة: نجيب عباد وصالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر 1994، ص333.
- (7) مصالي الحاج: ولد في مدينة تلمسان يوم 16 أيار 1898م، نال الشهادة الابتدائية من مدرسة فرنسية تعلم اللغة العربية بزاوية طريقة الدرقاوية وجند في الجيش الفرنسي عام 1918م ثم تابع دراسته في جامعة بوردو بفرنسا وعمل في عدة مهن حرة في باريس وأصبح عضواً في الحزب الشيوعي الفرنسي. مازن صلاح حامد مطبقاتي، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939، دار القلم، دمشق، 1988، ص39.
- (8) أحمد حمروش، ثورة 23 يوليو، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992م، ج1، ص988-990.
- (9) جبال الأوراس هي كلمة أطلقها رجال القبائل (البربر) الذين يعيشون في الصحراء الكبرى على تلك السلسلة من الجبال الممتدة في الشرق في منطقة مربعة طول ضلعها 65 ميلاً، والمقصود بالأوراس في لغة البربر (جبال الطين الحمراء) وتلك الجبال تعد أكبر وأعلى كتلة جبلية في الجزائر وأعلى ارتفاع لها في منطقة تسمى شيلية التي تقع على ارتفاع (2330) متراً عن سطح البحر. سلوان رشيد رمضان، موقف المغرب

- من التطورات السياسية في الجزائر للمدة 1956-1970، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - جامعة تكريت، 2008، ص32.
- (10) رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، 1995م، ص131-132.
- (11) العربي بن مهيدي: ولد عام 1923م بدوار الكواهي إحدى قرى مدينة مليلة شرق الجزائر والده عبد الرحمن مسعود وأمه قاضي عائشة بنت حمو الساكن مدينة باتنة، تعلم القرآن وحفظه في زاوية تعود لأسرته، دخل المدرسة النظامية في مدينة الخروب، وأكمل دراسته في مدرسة العمراني في مدينة باتنة لدى برعاية خاله، أكمل دراسة الإعدادية باللغة العربية، ثم التحق بأول مدرسة للتربية والتعليم في عام 1943م، دخل الجيش الفرنسي في وحدة التموين، انتمى إلى نادي بسكرة وتعرض للسجن بعد مجازر 8 أيار 1945م، انتمى إلى حزب انتصار الحريات الديمقراطية عام 1946م، ودخل المنظمة السرية كمسؤول عن الجنوب الشرقي للبلاد، قبل اندلاع الثورة بأسبوعين أوكلت له جهة الغرب، وبعد ثلاث سنوات من الكفاح القتل السلطات الفرنسية القبض عليه في 23 شباط 1957، توفي من جراء التعذيب يوم 4 آذار 1957م. بلدية مليلة لجنة الثقافة، الذكرى السابعة والأربعون لاستشهاد البطل العربي بن مهيدي، دار الهدى، الجزائر، د.ت.
- (12) حسين آيت أحمد: ولد عام 1921م في صفوف حزب الشعب الجزائري شغل منصب عضو اللجنة المركزية، ذهب إلى القاهرة بعد الأزمة البربرية ومطاردته من السلطات الفرنسية شغل منصب وزير دولة في الحكومة المؤقتة بعد الاستقلال غادر الجزائر أثر خلاف مع أحمد بن بلا وهو من الثوار القلائل الذين لا يزالون على قيد الحياة يعيش حالياً في أوروبا. حسين آيت أحمد، روح الاستقلال مذكرات مكافح، 1942-1952، ترجمة: سعيد جعفر، مطبعة الضائعي، بيروت، 2002.
- (13) محمد خيضر: ولد عام 1920م انخرط من صفوف حزب نجم شمال أفريقيا وحزب الشعب الجزائري وأحد الثوار عمل رئيساً للحكومة المؤقتة 1958-1962م بعد الاستقلال هاجر إلى سويسرا على أثر خلاف مع الرئيس أحمد بن بيللا. زعنون محمد وآخرون، مصفوفة المصطلحات والمفاهيم والشخصيات والإعلام المتداولة في مناهج مادتي التاريخ والجغرافية، وزارة التربية، مديرية التربية وهران، 2009، ص10-11.
- (14) أحمد بن بيللا: سياسي جزائري ورجل دولة ولد عام 1918م في مغنية بالقرب من وهران وعمل في تلمسان والتحق بالخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، واشترك في المعارك الفرنسية والإيطالية في الحرب العالمية الثانية انتخب عضواً في مجلس بلدية مرنه عام 1946م ونائباً عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية واشترك بالمنظمة الخاصة، وعين قائداً لمدينة وهران عام 1948م وقبض عليه وحكم بالسجن لمدة ثماني أعوام في عام 1952م، وتمكن من الفرار من السجن وتوجه إلى القاهرة واشترك في ثورة 1954م، واختطفته المخابرات الفرنسية أثناء سفره جواً من المغرب إلى تونس عام 1956م، واعتقل لمدة ستة أعوام، وأفرج عنه بعد اتفاقية أفيان يوم 19 آذار 1962م، وتولى رئاسة الجمهورية الجزائرية بعد الاستقلال. روبرير ميرل، مذكرات أحمد بن بيللا، ترجمة: العفيف الأخضر، بيروت، ط3، 1967، ص5؛ مائدة خضير علي السعدي، أحمد بن بلا ودوره السياسي والاقتصادي والاجتماعي حتى عام 1965، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد، 2004.
- (15) صلاح العقاد، المغرب العربي (دراسة في تاريخه الحديث وأوضاعه المعاصرة)، القاهرة، 1980م، ص85-86.

- (16) رأفت الشيخ، المصدر السابق، ص133؛ محمد العربي الزبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص119-123.
- (17) جبهة التحرير الوطني: تألفت من عدة أحزاب وشخصيات وتأسست عام 1954م وهي التي أعلنت الثورة الجزائرية في الأول من تشرين الثاني عام 1954 في بيانها الذي تضمن أسباب تكوينها وأهدافها وبرامج عملها عملت الجبهة بعد أن شكلت الحكومة المؤقتة في التاسع عشر من أيلول 1958م واتخذت القاهرة مقراً لها أصبحت بعد استقلال الجزائر حزباً اعتمد عليه في نظام الحكم. مصطفى عبد الغني، معجم مصطلحات التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة، 2003، ص221.
- (18) فتحي الديب، عبدالناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984م، ص45-50.
- (19) المصدر نفسه، ص 85؛ عبدالله مقلاتي، المصدر السابق، ص33-35.
- (20) الجندي خليفة وآخرون، حوار حول الثورة، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والاعلام، الجزائر، 1986م، ص387-388.
- (21) عبدالله مقلاتي، المصدر السابق، ص70-72.
- (22) محمد حسنين هيكل، ملفات السويس (حرب الثلاثين عاماً)، مركز الأهرام للنشر، القاهرة، 1992م، ص34-36.
- (23) الملك محمد الخامس: محمد بن يوسف بن الحسن، ولد في المغرب في اليوم 10 آب 1909م تولّى العرش وهو في الثامنة عشر من عمره عام 1927م، وسمي محمد الخامس كتسلسل عريق للأسرة العلوية التي حكمت المغرب منذ عام 1665م وما زالت يرجع نسبها إلى الرسول (ﷺ). عبد الكريم الفيلاي، المغرب ملكاً وشعباً، القاهرة، 1957، ص125.
- (24) غي موليه: ولد عام 1905م، خدم في الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الثانية، وقد تم أسره من جانب القوات الألمانية عام 1940م، انضم إلى المقاومة بعد إطلاق سراحه عام 1946م كان نشيطاً في صياغة دستور عام 1946م، أصبح وزيراً للدولة عام 1947م في وزارة (ليون بلون) الاشتراكية، اعتلى منصب رئيس الوزراء في كانون الثاني عام 1956م، توفي عام 1975م. مائدة خضير السعدي، المصدر السابق، ص46.
- (25) محمد الملي، المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامع الشعوب، ط2، دار الكلمة للنشر، 1983م، ص27-29.
- (26) عبدالله مقلاتي، العلاقات الجزائرية المغربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة منتوري / قسنطينة، 2008م، ص25-33.
- (27) إسماعيل دبش، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار هومة، الجزائر، 2007م، ص25-29.
- (28) عبد العظيم رمضان، ندوة ثورة يوليو والعالم العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1993م، ص51-52.
- (29) فرحات عباس: من الزعماء الجزائريين الذين برزوا في العمل السياسي أثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها، ولد يوم الرابع والعشرين من تشرين الأول عام 1899م في سطيف ينتمي إلى أسرة فلاحية درس الابتدائية

في الطاهر والثانوية في جيجل وانتقل إلى العاصمة ونال شهادة الصيدلة فيها، أنشأ جمعية الطلبة المسلمين عام 1924م وأشرف عليها حتى عام 1930م شارك كمتطوع أثناء الحرب العالمية الثانية مع الجيش الفرنسي بعدها شغل حزب أحباب البيان والحرية وبعد مذبحه عام 1945م أعتقل وأفرج عنه عام 1946م شغل حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري في سطيف. عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية - جامعة منتوري، 2005.

(30) جمعية العلماء المسلمين: جمعية إرشادية تهذيبية إسلامية في سيرها وأعمالها جزائرية في مدارها وموضوعاتها. علمية في مبادئها وغايتها أسست لغرض شريف تستدعيه ضرورة الوطن مقرها نادي الترقى لها ثلاثة اجتماعات في السنة نهاية كل أربع أشهر قمرية، برزت إلى الوجود في 5 أيار 1931م. مازن صلاح حامد مطبقاني، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939م، دار القلم، دمشق، 1988م؛ حسن موسى محمد العقبي، مالك بن نبي وموقفه من القضايا الفكرية المعاصرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية أصول الدين - الجامعة الإسلامية، غزة، 2005، ص15.

(31) رأفت الشيخ، المصدر السابق، ص139-140.

(32) محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1954-1962)، منشورات اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 1999م، ج2، ص37-42.

(33) سلوان رشيد رمضان، المصدر السابق، ص35.

(34) عبد العظيم رمضان، الغزوة الاستعمارية للعالم العربي (وحركات المقاومة)، ص103-105.

(35) كانت الجمهورية الفرنسية الرابعة مستعدة للقيام بأي عمل يضمن لها بقاءها واستمراريتها بعد أن أنهكتها الثورة الجزائرية، فأغارت طائراتها على قرية سيدي يوسف التونسية الحدودية في 8 شباط 1958م للانتقام من الشعب التونسي بسبب دعمه لكفاح الشعب الجزائري وقطع الخطوط الخلفية لمنع تسرب الإمدادات العسكرية لأبناء الجزائر، وقد تعرضت تونس لأخطر هجوم وحشي من القوات الفرنسية، إذ أغارت خمس وعشرون طائرة على القرية وألقت قنابلها لمدة ساعة كاملة فدمرت جميع المنازل، واستشهد من جزاء الهجوم (100) تونسي وأصيب (200) ما بين رجل وامرأة وطفل بجروح بالغة، واقتلعت الحكومة الفرنسية تلك الحادثة للدخول مع الحكومة التونسية في مفاوضات لإقامة منطقة محرمة على طول الحدود التونسية - الجزائرية بعد أن مهدت لها أذهان التونسيين على أساس أن إقامة هذه المنطقة هو الحل الأفضل لمنع تكرار مثل تلك الحوادث على الحدود التونسية. محمد الميلي، خريطة المغرب العربي السياسية، مجلة المستقبل باريس، العدد (33)، السنة السابعة، حزيران 1983، ص86-87.

(36) دعت مصر وغانا الدول الأفريقية المستقلة إلى مؤتمر أكرأ بهدف تأييد الشخصية الأفريقية ودعيت جبهة التحرير الوطني كممثل عن حكومة الجزائر الحرة، انعقد المؤتمر في المدة ما بين 15-22 نيسان 1958م، وشاركت فيه الدول الأفريقية المستقلة كافة مع الجزائر، إذ شدد المؤتمر على حق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير وندد بخطورة اتساع العمليات الحربية وإراقة الدماء على الأرض الجزائرية، وطالب فرنسا بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في العيش على أرضه. سلوان رشيد رمضان، المصدر السابق، ص60.

(37) مادهو باننيكار، ثورة افريقية، ترجمة: خيري حماد، بيروت، 1962، ص182.

- (38) عبد الملك عودة، السياسة والحكم في أفريقيا، القاهرة، 1959، ص 507.
- (39) هوارى بومدين: اسمه محمد بن إبراهيم بن خروبه ولد يوم 23 آب 1932م بقرية بني عدي، درس الكتاب في المدرسة القرآنية، دخل المدرسة الفرنسية (المابير) وتعلم الفرنسية وفي الرابعة عشر من عمره، انضم إلى حزب الشعب الجزائري، ثم ترك أهله وانضم إلى مدرسة الكتاني في مدينة قسنطينة، وأنهى دراسته واستدعي للخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي، وهو في الثامنة عشر وقد هرب من الجيش والتجأ إلى مصر عام 1951م ودرس في الجامع الأزهر بالقاهرة إلى أن أكمل تعليمه الديني، انضم إلى جبهة التحرير الوطني، وتدرج فيها حتى أصبح قائد الولاية الخامسة وبعدها أصبح قائداً على جيش الحدود وأصبح وزير الدفاع في حكومة الرئيس أحمد بن بيللا ثم انقلب عليه يوم 19 حزيران 1965م ليتسلم رئاسة الجمهورية، توفي يوم 27 كانون الأول 1978م. صباح نوري هادي العبيدي، هوارى بومدين ودوره السياسي والعسكري في تاريخ الجزائر (1932-1987)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية - جامعة ديالى، 2005.
- (40) قامت بعض فرق الجيش الفرنسي في الجزائر بعصيان الأوامر الصادرة من حكومة باريس، وكونوا لجاناً أسموها لجان الأمن العام لإنقاذ فرنسا، طالبت تلك الفرق بإعطاء حكم فرنسا إلى الجنرال شارل ديغول على زعم أنه الشخص الوحيد القادر على إنقاذ فرنسا، قاد ذلك التمرد الجنرال جاكوب ماسو قائد المظلات، وسرعان ما انتشرت وانتقلت مما أدى إلى حمل الجنرالات المتمردين زميلهم ديغول من بيته الريفي إلى قصر الإليزيه وشكل ما تسمى بالجمهورية الخامسة بعد ادعائه بفشل الجمهورية الرابعة ونظامها البرلماني والحزبي. جبهة التحرير الوطني، ميثاق الجزائر، الجزائر العاصمة، 1964، ص 26.
- (41) شارل ديغول (1890-1970م): جنرال ورجل سياسة فرنسي ولد في مدينة ليل الفرنسية، تخرج في المدرسة العسكرية سان سير عام 1912م من سلاح المشاة، ألف عدة كتب بشأن موضوع الاستراتيجية والتصور السياسي والعسكري. عين جنرال فرقة، ونائباً لكاتب الدولة للدفاع الوطني في يناير/كانون الثاني 1940م قاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية الثانية وترأس حكومة فرنسا الحرة في لندن في 18 يناير/كانون الثاني 1940م. وفي عام 1943م ترأس اللجنة الفرنسية للتحرير الوطني التي أصبحت في حزيران 1944م تسمى (بالحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية)، وشكل الجمهورية الفرنسية الخامسة، عرف بمناوراته الاستعمارية تجاه الجزائر، منها: مشروع قسنطينة، القوة الثالثة، الجزائر الجزائرية، مشروع فصل الصحراء الجزائرية سلم الشجعان توفي في كولمبي لدو اغليز عام 1970م. لم يشفع التاريخ المشرف لرئيس الأسبق والأب الروحي شارل ديغول لدى الشعب الفرنسي الذي خرج في تظاهرات منوئة له عام 1968م، واستجابة لمطالب المتظاهرين الذين شكل الطلاب والعمال الغالبية بينهم قرر شارل ديغول أن يجري استفتاء بشأن تطبيق المزيد من اللامركزية في فرنسا، وتعهد قبل إجراء الاستفتاء بالتخلي عن منصبه في حال لم توافق نسبة كبيرة من الفرنسيين على تطبيق اللامركزية في البلاد. وفي مساء يوم 28 أبريل/نيسان عام 1969م أعلن شارل ديغول تنحيه عن منصبه. مجلة تاريخ العرب والعالم، بيروت، العدد الثاني، 1978، ص 77.
- (42) مجلة صدى الأخبار، في عددها الصادر بتاريخ 27 يونيو/حزيران لسنة 1958م.
- (43) بن يوسف بن خده: ولد بالبرواقية ولاية المدية يوم الثاني من شباط 1923م، أتم دراسته الابتدائية فيها ثم انتقل إلى البلدة ومنها إلى العاصمة ليكمل دراسته الجامعية، وحصل على شهادة في الصيدلة، لم ينخرط رسمياً في صفوف الحركة الوطنية، ولكنه كان على اتصال دائم معهم ألقي القبض عليه بتهمة التحريض

ضد التجنيد خرج بعد ثمانية أشهر وجُدد إجبارياً في الجيش الفرنسي، وشارك ضمن حركة انتصار الحريات الديمقراطية وانتخب عضواً فيها، أُعتقل في بداية اندلاع الثورة وأُطلق سراحه عام 1955م، عُين عضواً أساسياً في المجلس الوطني للثورة بعد مؤتمر الصومام وفي لجنة التنسيق والتنفيذ، ثم عُين وزيراً للشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة، ثم رئيساً للحكومة خلفاً لفرحات عباس، انسحب من الحياة السياسية في آب 1962م ليتفرغ لمهنته كصيدلي، توفي يوم الرابع من شباط 2003م. الجزائر في أفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962، ترجمة: فارس غصوب، بيروت، 2003، ص266-268.

(44) للمزيد من التفاصيل ينظر: وحيد نعمي، الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، (1958-1962) دراسة تحليلية، الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة محمد خيضر، 2013، ص16-23.

(45) عمار قليل، ملحمة الجزائر دار البعث، الجزائر، 1991م، ص91-92.

(46) جاك ديشمان، تاريخ جبهة التحرير الوطنية، بتريسين، 1962م، ص184-186.

(47) الجنرال جاكوب أميل ماسو: ولد يوم 5 أيار 1908 في فرنسا، ودخل الجيش الفرنسي بصفة ضابط حتى ترقى بالمناصب بسرعة، شارك في الحرب العالمية الثانية، ثم شارك في العدوان على مصر، وشارك في حرب الهند الصينية ومن ثم في الجزائر.

Alistair Horne، A savage war، of peace، Algeria، 1954 – 1962 1981، p،382.

(48) مؤتمر الشعوب الأفريقية: عقد بالقاهرة في 25-30 مارس/آذار 1961م وافتتحه الرئيس جمال عبدالناصر وحضره ممثلو 37 شعباً أفريقيا، هي شعوب: أثيوبيا، أنجولا، أوغندا، باسوتولاند، تنجانيقا، تونس، توجو، الجزائر، جامبيا، فولتا العليا، كينيا، ليبيريا، ليبيا، مالي، المغرب، نيجر، نيجيريا، نياسالاند، السنغال، روديسيا الشمالية والجنوبية، رواندا، أروندي، سيراليون، صوماليا، أفريقيا الجنوبية، جنوب غرب أفريقيا، سوازيلاند، الكمرون، الكونغو، داهومي، ساحل العاج، زنجبار، موريتانيا، غانا، غينيا، الجمهورية العربية المتحدة. أهم توصيات المؤتمر: مقاطعة اتحاد جنوب أفريقيا سياسياً واقتصادياً بسبب سياسة التفرقة العنصرية التي يتبعها، ومنح الدول الأفريقية الموضوعة تحت الوصاية حقها في الاستقلال، والإفراج عن الزعيم جومو كينيي، ومنح كينيا الاستقلال. أحمد نجم فليجة، أفريقيا دراسة عامة وإقليمية، الإسكندرية، (د.ت)، ص121.

(49) أحمد بو منجل: ولد في عام 1906م، وهو من قبيلة بني من منطقة القبائل الكبرى، بدء مدرساً قبل دراسته الحقوق في باريس، إذ أصبح محامياً، وهو من الأصدقاء المقربين لفرحات عباس. رضا مالك، الجزائر في أفيان تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962م، ترجمة: فارس غصوب، دار الفارابي، بيروت، 2003م، ص373.

(50) عمار قليل، المصدر السابق، ص87-89.

(51) اتفاقيات إيفيان: مفاوضات جرت بين الجزائر وفرنسا بين عامي 1960-1962م في مدينة إيفيان الفرنسية الصغيرة المشهورة بالسياحة التي تقع على الحدود السويسرية اختيرت كأرض محايدة ينتقل عبر حدودها الوفد الجزائري. سلوان رشيد رمضان، المصدر السابق، ص60.

(52) القوة الثالثة: وهي النخبة السياسية والجيش والشرطة والإدارة المعارضة لجبهة التحرير الوطني والتمتيز من الجزائريين المخلصين لفرنسا، أي لن يبق تسيير شؤون الجزائريين تتحكم فيه فرنسا مباشرة مثلما كان عليه

- الأمر سابقاً، بل بوساطة جزائريين ذوي توجه فرنسي، أعدوا لذلك الغرض، عبد الحميد براهيم، في أصل الأزمة الجزائرية (1958-1999)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001، ص22.
- (53) صلاح العقاد، الجزائر المعاصرة، القاهرة، 1983، ص22.
- (54) عبد الحميد براهيم، في أصل الأزمة الجزائرية (1958-1999)، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2001، ص23-24.
- (55) رأفت الشيخ، المصدر السابق، ص139.
- (56) سلوان رشيد رمضان، المصدر السابق، ص41.
- (57) محمد عبد الفتاح أبو الفضل، تأملات في ثورات مصر على أضواء قراءات تاريخية ثورة 2 يوليو/تموز 1952م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م، ج2، ص16-19.